Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى موسم الاخصاب . . وتهدى الفئران فى اسكندناوه إلى أن تلقى بنفسها فى البحر . . والديدان الصغيرة تزحف بين الأعشاب ألوف الأمتار لكى تتلاقى لأسباب خفية . . وتموت معًا . . وهى التى تهدى حمام الزاجل فيعبر المحيطات معتمدًا على ملوحة الماء أو على جاذبية الأرض أو ضوء النجوم . . وهى التى تهدى النحل والنمل فى ضوء الشمس وبسبب جاذبيتها أيضًا . .

إن قوانين ثابتة راسخة قد استقرت فى هذه الحيوانات والحشرات . هذه القوانين هى التى نسميها الغريزة . . وهى التى تجعل لهذه الحيوانات والحشرات هالات ضوئية فى الليل . . وتجعل للنباتات أيضًا هالات متباينة الألوان تهدى إليها الحشرات أو تجتذبها أو تتصيدها لكى تحصل منها على حبوب اللقاح . . أن النباتات تتجمل وتضع أجمل زيناتها الضوئية لكى تغرى الفراشات والنحل وتسرق منها حبوب الحياة . . لتستمر الحياة فى النبات والحيوان أيضًا !

وفى سنة ١٩٣٨ أصدرت الدكتورة هاريت جاريت أستاذة علم النفس الأمريكية كتابًا عنوانه « الإنسان وقواه الخفية » تقول : «كان من عادتى وأنا صغيرة أن أنظر إلى النباتات . وأظل مبهورة بهذا الضوء أو الضباب الرقيق الأبيض الذى يخرج منها على شكل دوائر تتصاعد وتتداخل . . فإذا هززت هذه النباتات أو الزهور ظلت ألوانها وأنوارها تتسايل . . فإذا نزعت زهرة أو ورقة لاحظت أن المكان الذى قطفت منه الزهرة أو الورقة ينزف نورًا غريبًا عجيبًا . . واكتشفت أن سبب حبى للحيوانات هو شىء من ذلك . . فمن هذه الحيوانات الصغيرة تتصاعد أعمدة دقيقة ناعمة من الضياء . . فإذا داعبت القط فإن هذه الأعمدة تتصاعد بسرعة وتتلون . . ولم أعرف أن هذه القدرة عندى وحدى . . وأن الناس لايرون ما أرى . ولذلك التزمت الصمت . . ثم اكتشفت أيضا أننى أشم روائح غريبة لكل هذه النباتات والزهور وأن الناس ليسوا مثلى . . وأكثر من ذلك أننى رأيت دموع الزهور إذا نزعت وريقاتها . وكنت أبكى أنا ايضًا » . ويبدو أنه مكتوب على الإنسان أن يكتشف هذه القوة وأن ينميها أيضًا . وأن يستعين بها على حياته . . وعلى مشاكل دنياه . .